دور الرقمنة في تحسين نظام الرقابة الداخلية والمتوافق مع إطار *coso* في مؤسسة انتاج الجبس "*colpa*"

*The Role of Digitization in Improving the Internal Control System in Compliance with the COSO Framework at the Gypsum Production Company *Colpa**

يحياوي أحمد

جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة (الجزائر)، a.yahiaoui@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/26 تاريخ القبول: 2025/12/13 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الرقمنة في تحسين نظام الرقابة الداخلية في مؤسسة انتاج الجبس "*colpa*" ومدى تطابق نظام الرقابة الداخلية المعمول به مع اطار *coso* في مؤسسة محل الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري لوصف مختلف المفاهيم المتعلقة بالرقابة الداخلية والرقمنة، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أسلوب المقابلة مع مسؤولي المؤسسة لتزويدنا بمختلف المعلومات.

من خلال الدراسة توصلنا الى أن نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة يتطابق مع اطار *coso* بنسبة كبيرة جدا، وان استخدام الأساليب الرقمية في المؤسسة له دور كبير في تحسين نظام الرقابة. الداخلية.

كلمات مفتاحية: الرقمنة.، المحاسبة.، الرقابة الداخلية.، نظام الرقابة الداخلية.، إطار *coso* للرقابة الداخلية.

Abstract:

This study aims to examine the role of digitization in enhancing the internal control system at the gypsum production company Colpa and to assess the extent to which the existing internal control system aligns with the COSO framework. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed in the theoretical dimension to outline various concepts related to internal control and digitization, while in the practical dimension, interviews were conducted with the company's officials to obtain relevant information.

The findings indicate that the company's internal control system shows a very high degree of conformity with the COSO framework, and that the use

of digital methods plays a significant role in improving the effectiveness of the internal control system.
Keywords: *Digitization; Accounti; Internal Control; Internal Control System; COSO Framework for Internal Control.*

1. مقدمة:

لقد صاحبت الثورة المعلوماتية الهائلة عدة افرازات تكنولوجية تمثلت في ابتكار نظم جديدة وبرامج حاسوبية متطورة اثرت بشكل كبير على نمط حياة الإنسان وجعلها اسهل وارخص كونها تجنبه من مخاطر كبيرة ،كما توفر فرصا كبيرة لمختلف دوائر الاعمال لتحسين ادارتها وخدماتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وتقع المسؤولية للقائمين على التسيير لمواكبة كل هذه التغيرات بهدف الارتقاء وتحسين العمل الإداري، فالتحول الرقمي هو أسلوب جديد يعمل على عصرنة الإدارة يعتمد على أحدث التقنيات المبتكرة والمتطورة التي تتميز بإرساء الثقة والشفافية وتبسيط الإجراءات والتخلص من كل اشكال البيروقراطية والفساد الإداري وسهولة ممارسة الرقابة في مختلف المؤسسات.

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحد الأدوات المطروحة في عصرنا التي تساعد على تطوير كل الوظائف في المؤسسة على غرار الوظيفة المالية والمحاسبة، حيث ان هذه الأخيرة تسعى لتطوير أنظمتها المحاسبية لتحسين العمل المحاسبي والرقابي وممارسة وظيفة الرقابة والتدقيق بشكل ملائم باستخدام التقنيات الحديثة والبرامج المعمول بها في مجال المحاسبة، حيث تسمح بتحقيق سلامة ومصداقية المعلومات المحاسبية وتساعد على اكتشاف الاخطاء والمخالفات المحاسبية التي تؤدي الى تفاقم الازمات والفساد سوآءا في المؤسسات او الشركات الاقتصادية الكبرى او حتى في الدول اذ لم تتعامل معها بشكل ملائم مما يتطلب تعميم استخدام البرامج الرقابية المتطورة للتخفيف نوعا ما من المشاكل والعقبات الكثيرة التي كانت تواجهها الشركات، الشيء الذي سيزيد من انتاجها ورفع كفاءة وفعالية مستخدمي هذه الوظيفة. وعلى ضوء هذه المقدمة يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التحول الرقمي على الرقابة الداخلية في مؤسسة colpa؟

لمعالجة إشكالية البحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية التي نعتبرها أكثر الإجابة احتمالا.

- يساهم نظام الرقابة الداخلية في الحد من الأخطاء والمخاطر التشغيلية؛
- يساهم التحول الرقمي في تسريع تدفق المعلومات ودقة التقارير المالية والإدارية؛

- يرتبط مستوى التحول الرقمي في مؤسسة colpa بدرجة توافق نظام الرقابة الداخلية مع إطار COSO.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في إظهار الدور الذي تلعبه الرقمنة في الإدارة من خلال ممارسة أنشطة الرقابة الداخلية، وكيف تساهم في جودة الرقابة لتحقيق الأهداف المسطرة، ونظرا لأهميتها ازداد اهتمام المؤسسات الاقتصادية بها وتم دمجها في الإدارة لربط الاتصال بين كل الأطراف في المؤسسة وتسهيل عملية الرقابة، فالرقابة الداخلية وظيفة تقوم بها المؤسسة للرفع من الأداء والحفاظ على أصول المؤسسة.

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التحول الرقمي في جودة الرقابة الداخلية في المؤسسات التي تستخدم النظام الرقمي في الإدارة، والرقمنة هي الية جديدة تعزز من الشفافية ومحاربة كل اشكال الغش والفساد الإداري، وان هدف الرقابة الداخلية هو اكتشاف الأخطاء ومحاربة كل اشكال الغش، فان الهدف من الدراسة معرفة مدى تأثير الرقمنة على فعالية الرقابة الداخلية في المؤسسة.

منهج الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمقابلة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري بغية تقديم مفاهيم واضحة لموضوع الدراسة، وتم الاعتماد على المقابلة في الجانب التطبيقي لتحديد أثر الرقمنة ومساهمتها في فعالية الرقابة الداخلية في مؤسسة colpa ومدى تطابق نظام الرقابة الداخلية في هذه المؤسسة لنموذج COSO.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرقابة الداخلية من أوجه مختلفة لا سيما قبل عصرنة وإدخال الرقمنة كألية جديدة في المؤسسة من بين اهم هذه الدراسات:

– (دراسة سمراء جدي.2017): تحت عنوان " دور الرقابة الداخلية في زيادة مصداقية المخرجات المحاسبية للمؤسسات الجزائرية ".

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور الرقابة الداخلية على المخرجات المحاسبية وزيادة مصداقية التقارير المالية، اين استعرضت الباحثة لمختلف مفاهيم المتعلقة بالرقابة الداخلية والمخرجات المحاسبية، ثم معرفة أثر الرقابة الداخلية على مصداقية مخرجاتها المحاسبية وهذا بالاستعانة بالآراء في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة وطيدة بين نظام الرقابة الداخلية بالمخرجات المحاسبية من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها بزيادة مصداقية التقارير المالية، وكلما تميز نظام الرقابة بالفعالية سيزيد من توثيق مخرجاتها مما يساعد أصحاب القرار في اتخاذه، وتوصلت الباحثة الى ان الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية يتوافق مع نموذج COSO.

–(دراسة وفاء زوقار، 2023): تحت عنوان: "أثر الإدارة الرقمية على جودة الأداء العام للمؤسسات" هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر الرقمنة على الأداء العام لمؤسسات وبالضبط في بلدية بريكة واعتمد الباحثة على استبيان موجه للعاملين في بلدية بريكة، توصلت الدراسة الى ان هناك مستوى متوسط للأداء المؤسسي للعاملين لبلدية بريكة أي ان اتجاه العينة كان محايد ودلالته أيضا ويتم الاعتماد عليه في أداء المهام من ان الى اخر.

2. ماهية الرقابة الداخلية:

1.2 تعريف الرقابة الداخلية:

تعددت التعاريف المتعلقة بالرقابة الداخلية، وقد عرفت مختلف الهيئات المتعلقة بالمحاسبة والتدقيق الرقابة الداخلية على انها:

حسب **الاتحاد الدولي للمحاسبين** فان الرقابة الداخلية هو نظام يقوم على أساس خطة تنظيمية ومجموع الطرق والإجراءات المطبقة من طرف المسيرين بهدف دعم الأهداف المسطرة لضمان إمكانية التسيير الحسن والمنظم والفعال، كما تحتوي هذه الاهداف على احترام السياسة الإدارية واكتشاف الاخطاء وتصحيحها والوقاية من كل اشكال الفساد وحماية الأصول وتحديد مدى كمال الدفاتر المحاسبية وكذلك المدة التي تم فيها اعداد المعلومات المحاسبية ذات المصداقية .(Lionnel collins, 1992, p. 38)

عرفت لجنة المؤسسات الراعية للجنة تريدواي الرقابة الداخلية على انها العملية التي يمارسها مجلس الإدارة والموظفين والتي وضعت من اجل تقديم ضمانات كافية ومعقولة تتعلق بتحقيق الأهداف، ودقة التقارير ومدى تطابقها مع اللوائح المعمول بها (committee of sponsoring organization of the treadway, 2011, p. 01)

اما **منظمة خبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين** فقد عرفته على انه مجموعة من اليات تساعد على التحكم في تسيير المؤسسة بكل شفافية من اجل تجسيد الهدف المتعلق بحماية الأصول والمحافظة عليها وتطبيق المعلومات بصرامة لتجنب الأخطاء وتحسين الأداء (زاهر، 2020، صفحة 202)

ويعرف المعهد الأمريكي للخبراء المحاسبين ان نظام الرقابة الداخلية هو نظام يتشكل من مجموعة من البرامج التنظيمية التي تستعملها المؤسسة لحناية ممتلكاتها بالإضافة لمجموعة من الطرق والأساليب بهدف مراقبة صحة ودقة المعلومات للرفع من الأداء وضمان تطبيق التعليمات بكل شفافية وحوكمة (حجازي، 2010، صفحة 48).

2.2.نظام الرقابة الداخلية الفعال:

يعد النظام الذي يمنع من ارتكاب الأخطاء والوقوع فيها، ويساعد على اكتشاف الأخطاء بسرعة ويوفر الحماية الكافية لممتلكات المؤسسة او أصولها وكما يمنح مصداقية البيانات المحاسبية وإمكانية الاستعانة بها لغرض تحقيق الأهداف. (صيام، 2011، صفحة 672)

3.2.فعالية هيكل الرقابة الداخلية وفق معايير مختلفة:

تتمثل هذه المعايير في: (شحاتة، دراسات متقدمة في الرقابة والمراجعة الداخلية وفقا لأحداث المعايير الدولية والأمريكية –مدخل الحوكمة وادارة المخاطر وتكنولوجيا المعلومات، 2011)

- معيار الهدف من وضع هيكل الرقابة الداخلية للإدارة او إدراك الهدف منه؛
- معيار تكامل الهيكل الرقابي مع كل مكوناته؛
- معيار فعالية دور كل جزء من أجزاء هيكل الرقابة الداخلية؛
- معيار فعالية محيط الرقابة او بيئته، ومعيار كفاءة وفعالية نظام المعلومات؛
- معيار تقييم المخاطر ممكنة الحدوث والتنبؤ بها، ومعيار فعالية الأنشطة الرقابية المستخدمة؛
- معيار فعالية التقييم المستمر والمرافقة لمكونات هيكل الرقابة الداخلية؛
- معيار مدى الاعتماد على لتكنولوجيا والاستفادة من التحول الرقمي؛
- معيار فعالية المراجعة الداخلية وادارتها.

تتجسد متانة نظام الرقابة الداخلية في فعالية وكفاءة أنشطة المؤسسة والتي ترفع من قدرات وكفاءات أداء الموظفين بممارسة المهام التي أوكلت لهم ،والذي بدوره يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف مجلس الإدارة وكلما كانت الفعالية في الرقابة الداخلية كلما كان الاختصار في الوظائف التي يقوم بها المراجع الخارجي ومساعديه ،وان هذا الأخير له الحق في اقتصار مجال المراجعة عن طريق قيام بمراجعة اختيارية بدلا من مراجعة كلية وشاملة كما ان الفعالية في الأداء الرقابي تزيد من اكتشاف الأخطاء قبل وقوعها وتجنبها بصفة نهائية. (سرايا، 2006، صفحة 226)

4.2. نظام الرقابة الداخلية وفق إطار coso:

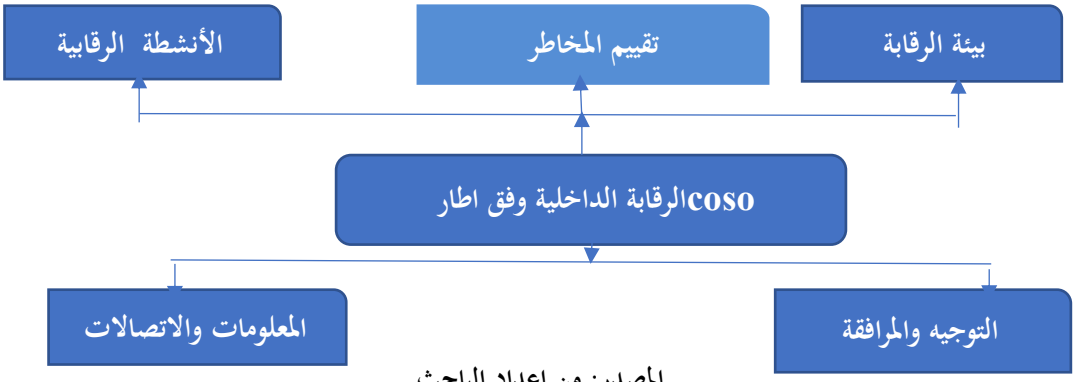
الرقابة الداخلية هو نظام يعمل على اكتشاف الاخطاء وتصحيح المسار لتحقيق الأهداف فحسب إطار COSO فان نظام الرقابة الداخلية يزيد من فعالية النظام.

1.4.2.هيكل نظام الرقابة الداخلية وفق اطار.Coso من خلال تقرير لجنة COSO والاصدارات

الامريكية فان نظام الرقابة الداخلية يتكون من خمس مكونات التي تمثل الهيكل المتكامل للرقابة. ويمكن

توضيح ذلك في الشكل التالي:

الشكل 1 نظام الرقابة الداخلية وفق اطار coso



المصدر: من اعداد الباحث.

1.1.4.2 بيئة الرقابة: يقصد بها السياسات والقرارات التي تعبر عن اتجاهات مجلس الإدارة وملاك الوحدة الاقتصادية بخصوص أهمية الرقابة الداخلية وعند هذا الصدد يرى leobbecke & arens ان اتجاهات الإدارة هي جوهر فعالية رقابة المنظمة، فالإدارة العليا إذا كانت تؤمن بأهمية الرقابة الداخلية فان هذا سيظهر بشكل واضح واستجابة العاملين في المؤسسة لهذه السياسات والإجراءات الموضوعية، فالأكيد ان اهداف الرقابة لن تتحقق بفاعلية (حماد، 2004، صفحة 58).

2.1.4.2 تقييم المخاطر: يقوم المديرين بتقدير المخاطر المتعلقة بالعمال وعدم بلوغ المؤسسة لأهدافها المسطرة كما وجب عليهم أيضا تقدير العوامل الداخلية والخارجية بالإضافة للضغوطات التي تؤثر عليها وعلى الرقابة الداخلية، ومثلما يقدر المراجعون المخاطر المتعلقة بالمراجعة مثل مخاطر التعبير عن راي غير متحفظ عن القوائم المالية التي تحتوي على أخطاء، وهذا من اجل تحقيق الأهداف المسطرة بأكبر قدر ممكن، وحتى يمكن تجسيد رقابة إدارة المخاطر يجب على الإدارة وضع أهداف واضحة للرقابة، والاهداف التشغيلية والمتعلقة باستخدام الموارد المتاحة بكل كفاءة وفعالية، وتتقاسم محتوى هذه الأهداف المسطرة مع كل الأطراف في المؤسسة من عمال وإداريين وتوصيلها بطرق مناسبة لهم، متضمنة كيفية تطبيق الاستراتيجية وقيام كل عنصر بدوره، وتعريفهم للمخاطر التي يمكن ان تحدث والتي تعرقل أهدافها مثل التقنيات الحديثة ،التغيرات الاقتصادية احتياجات العميل او توقعاته (شحاتة، صفحة 78).

3.1.4.2. الأنشطة الرقابية: هي تلك السياسات والإجراءات والقرارات التي تساعد على تنفيذ سياسات الإدارة، وكمثال على ذلك اتخاذ جملة من الإجراءات اللازمة والمتعلقة بالمخاطر التي قد تعرقل تحقيق الأهداف، لذلك فان أنشطة الرقابة يتم تطبيقها عند كل مستويات الوظيفية والتنظيمية، فالأنشطة

الرقابية سوآءا من خلال أنظمة تكنولوجيا المعلومات او الأنظمة الكلاسيكية لها اهداف متنوعة، كما توجد أنشطة الرقابة التي قد تكون مناسبة لعملية المراجعة (جمعة، مدخل الى التدقيق والتأكيد وفقا للمعايير الدولية للتدقيق، 2015، صفحة 212).

4.1.4.2. المعلومات والاتصالات: هو جزء من هيكل الرقابة الداخلية بهدف الى توصيل المعلومات الملائمة التي تساعد على تحقيق الأهداف، يتم توصيل تلك المعلومات عبر قنوات الاتصال لكل مستويات الإدارة من الأعلى الى الأسفل ووفق الهيكل التنظيمي للمؤسسة، تسمح بتشخيص المعلومات واعداد القوائم المالية، وان كفاءة هيكل الرقابة الداخلية تعتمد على توصيل المعلومة في وقتها المناسب (جمعة، مدخل الى التدقيق والتأكيد وفقا للمعايير الدولية للتدقيق، 2015، صفحة 215).

5.1.4.2. التوجيه والمرافقة: تقوم الإدارة بأنشطة التوجيه والمرافقة والمراقبة المستمرة، والتقدير عبر فترات للرفع من جودة أداء الرقابة الداخلية وتحديد مدى تطبيق وتنفيذ الرقابة كما صمم لها، وإمكانية تعديلها في ظل المعطيات والتغيرات الحاصلة في الظروف المحيطة بها، كما يتم التوصل الى المعلومات المتعلقة بالرقابة سواء بالتقدير والتعديل، وتقدير الهيئات التنظيمية، التغذية المرتدة او العكسية وشكاوى العمال وغيرها (ميلود، 2007، صفحة 67).

2.4.2. اهداف نظام الرقابة الداخلية وفق إطار coso:

حددت لجنة المؤسسات الراعية الأهداف الرئيسية للرقابة الداخلية وفق إطار COSO كما يلي:

1.2.4.2. التحكم في المؤسسة من خلال الأنشطة الرقابية: نقصد به بالتحكم في كل أنشطة التي تمارسها المؤسسة والسياسات التي وضعت بغية تحقيق أهدافها والتحكم في عوامل الإنتاج، الدخل، النفقات والتكاليف الإيرادات، ومن اجل الوصول الى معلومات مثالية ذات مصداقية تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة. يجب عليها تحديد هيكلها، أهدافها، إجراءاتها، وان تميزت المعلومات بمصداقية أدت الى مساعدة على خلق رقابة على مختلف العناصر التي يرغب في التحكم فيها.

2.2.4.2. حماية أصول وممتلكات المشروع: تهدف نظام الرقابة الداخلية الى صيانة وحماية الأصول وممتلكات المؤسسة عن طرف الحماية المحاسبية والمادية لأصول المؤسسة والمتمثلة في الاستثمارات، المخزونات، الحقوق، وان الحماية تمكن من الاحتفاظ والإبقاء عليها وتجنبها من المخاطر المحتملة الحدوث. ويتم حماية أصول المؤسسة من السرقة الاختلاس، الوقوع في الأخطاء، وكل الاحداث الغير المرغوب منها (مسعود، 2006، صفحة 90)

- **ضمان جودة ودقة المعلومات:** للمعلومة أهمية كبيرة في حياة أي مؤسسة لضمان صحة ودقة المعلومات

وسلامة المعلومات المحاسبية والتشغيلية وضمان الموثوقية، يتم تجهيز البيانات المحاسبية عبر نظام المعلومات المحاسبية والتي تتميز بالخصائص التالية: (الرشيدي، 2010، الصفحات 14-15)

-مصداقية مصدر المعلومات وتسجيل العمليات في أقرب وقت ممكن؛

- التأكيد من البيانات المتعلقة بنشاطها عند ادخال المعلومات في برنامج الالي؛

- في كل مرحلة من مراحل المعالجة يتم تبويب البيانات حسب طبيعتها وصنفها؛

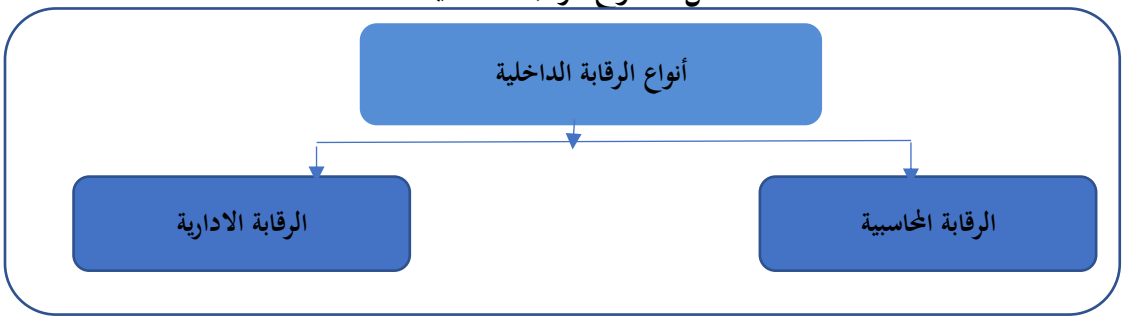
- الالتزام بالمبادئ المحاسبية والقواعد الداخلية للمؤسسة من اجل تقديم المعلومات المحاسبية؛

- توصيل المعلومات للأطراف الطالبة لها.

3.4.2. أنواع نظام الرقابة الداخلية:

تنقسم الرقابة الداخلية الى نوعين كما هو موضح من الشكل التالي:

الشكل 2 أنواع الرقابة الداخلية.



1.3.4.2. الرقابة المحاسبية: وتتمثل في الخطة التنظيمية التي تسطرها المؤسسة لمتابعتها وتتضمن كافة الإجراءات الهادفة الى اختيار دقة البيانات المحاسبية المستعملة في الدفاتر المحاسبية ونسبة الاعتماد عليها للوقوف على مصداقية وسلامة المعالجة المحاسبية والعمل على صيانة وحماية أصول المؤسسة. اي ان دور الرقابة المحاسبية هو التأكد من كل العمليات المنجزة تم تسجيلها وفقا للمبادئ المحاسبية المعتمد عليها والمتفق عليها، والتحقيق من سلامة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير والقوائم المالية.

2.3.4.2. الرقابة الإدارية: تشمل الرقابة الداخلية كل الأساليب والطرق المتعلقة بالكفاءة التشغيلية والالتزام بالسياسات الإدارية والتأكد من صحة تنفيذها والغاية من الرقابة الإدارية هو التأكد من كفاءة أداء العمليات التشغيلية في المؤسسة والتأكد من الالتزام بالقوانين المنصوص عليها وتنفيذ السياسات المسطرة من طرف إدارة المؤسسة، وتشمل برامج تكوين وتدريب العمال وطرق تحليل الاحصائي، مكانة المؤسسة في مختلف مراحل الازمة، تقارير متعلقة بالأداء، الرقابة على النوعية والجودة وغيرها من الرقابة

الداخلية. (شحاتة، دراسات متقدمة في الرقابة والمراجعة الداخلية وفقا لأحداث المعايير الدولية والأمريكية –مدخل الحوكمة وادارة المخاطر وتكنولوجيا المعلومات، 2011، صفحة 59)

3. الرقمنة (التحول الرقمي):

نظرا للانتشار السريع للتكنولوجيا المعلومات والاتصال فان من بين اهم المواضيع في العصر الحالي هو التحول الرقمي

1.3. مفهوم التحول الرقمي:

حيث يعرف على انه نموذج عمل يعتمد على استخدام تقنيات رقمية حديثة في ابتكار منتجات وخدمات جديدة، وطريقة توزيعها والتركيز نحو المستخدم او العميل (جميلة، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، 2019، صفحة 947)

كما يعرف على انه عملية ادماج التقنيات الحديثة والرقمية في قطاع الاعمال، وتغير جذري وكلي في طريقة تقديم القيمة للعميل النهائي، كما يستلزم التعود والتأقلم معه باعتباره تغير ثقافي للمنظمات. (يحياوي، 2019، صفحة 135)

2.3. مكونات التحول الرقمي: (outaleb yassine, 2023, pp. 6-7)

التحول الرقمي هي ظاهرة عالمية تمس كل القطاعات والمؤسسات، بحيث تعتمد على تكنولوجيا الرقمية لتحسين إجراءات العمل، والخدمات المقترحة للزبائن وأساليب الحياة بصفة عامة، هذا التحول يحتوي على مختلف مكونات التي تلعب دور مهم في تجسيدها، على غرار ما توصل اليه الباحثين (2016) olleros &zhegu ان مكونات التحول الرقمي تتمثل في: الاتوماتكية، عدم وجود المواد والوساطة كما عبر عنه أيضا الباحث (2022) hassine في بحثه، العناصر الأساسية لنجاح التحول الرقمي.

1.2.3. الأتوماتيكية: وتعني استخدام التكنولوجيا للانتقال من الإجراءات التقليدية واليدوية مثل كتابة المعطيات، الفاتورة، كشف الراتب.... الخ، مثل ما طرا اليه الباحث curly & salmelin. B (2017)الاوتوماتكية يمكن ان تتحسن من السرعة والدقة والمصداقية الإجراءات، كل هذا لتخفيض التكاليف والأخطاء الإنسانية.

2.2.3. سحب استعمال الوسائل الملموسة: تتمثل هذه الخاصية من سحب استخدام الورق في إجراءات الاعمال واستخدام نظام رقمي بدلا منه للتخزين، والسماح بتوزيع المعلومات، ان هذه العملية

يمكن ان تتحسن من الفعالية والسرعة في الإجراءات، وكل هذا سيخفض من التكاليف المرتبطة بالتسيير عن طريق استعمال الورق والاخطاء المترتبة عن ذلك.

3.2.3. الغاء الوساطة: هذا المصطلح يرتكز على الغاء الوساطة في المعاملات التجارية عن طريق استخدام برامج الكترونية وتكنولوجيا .... الخ، فهذه العملية ستخفض من التكاليف المترتبة عنها مثلما كان عليه سابقا، والسرعة في تنفيذ إجراءات المعاملات وزيادة مصداقيتها، وكذلك امن وفعالية العمليات كما تزيد من حماية المعلومات والمسؤولية.

3.3. رقمنة نظام الرقابة الداخلية:

ان ادخال الرقمنة في نظام الرقابة الداخلية وذلك بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الأنشطة الرقابية، أي ان الإجراءات والسياسات المطبقة تعتمد على برامج حديثة ومتطورة ولها فعالية أكثر مما كان عليه سابقا من الأنشطة اليدوية التي يمكن ان تتحمل أخطاء، وان هذه البرامج تستخدم في معالجة البيانات والاعتماد على برمجيات اكتشاف المخاطر وتقنيات أخرى إضافة الى منصات رقمية، كما يمكن ان تعتمد على الأدوات اللازمة لتحليل المعلومات بفعالية في عملية التحوط ضد المخاطر وادارتها.

تساعد الرقمنة نظام الرقابة الداخلية في معالجة البيانات بشكل تلقائي ومستمر وهو الهدف الأساسي لها، كما تتيح الرقمنة معلومات حديثة ومثالية تتميز بالدقة، وتتمتع الرقمنة بميزة السرعة في معالجة اكبر حجم من البيانات المحاسبية والتحكم في المخاطر بشكل فعال عن طريق الإدارة او التحوط لها، كما انها تساعد المدقق على اتخاذ القرارات المناسبة بالاستخدام الأمثل لهذه المعلومات وتوظيفها لخدمة القرارات التي تبني السياسات الاقتصادية ، وتتيح إمكانية تزويد مجلس الإدارة باختيار مصادر المناسبة للمعلومات الأساسية التي تستعمل لإدارة المخاطر بكفاءة وفعالية.

وقد وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمسح الإقليمي بشأن استخدام اليات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في دول شمال افريقيا واقتصاديات الشرق الأوسط، وتوصل الي نتيجة ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال مرتفعة عند مجتمعات الشرق الأوسط وذلك من خلال استخدام برامج جمع البيانات وتطبيقات إدارة المعلومات، والتي تعمل على تحسين إمكانيات اكتشاف الأخطاء والنماذج التي تحدد المخاطر في المؤسسة (زهرة، 2022، صفحة 564).

4- نظام الرقابة الداخلية في مؤسسة colpa ومدى توافقه مع إطار coso :

من خلال دراسة حالة مؤسسة colpa وتقيم نظامها الرقابي وذلك بالبحث عن مدى توفر مكونات

الرقابة الداخلية وفق النموذج السابق وجدنا ان:

1.4. بيئة الرقابة:

تتكون بيئة الرقابة في هذه المؤسسة من مجموعة من العوامل مرتبطة بالتنظيم المؤسسة وتعمل على تحقيق نظام رقابي فعال من بين هذه العوامل مرتبطة بالإدارة مباشرة وهناك عوامل مرتبطة بالمؤسسة فالتمسنا لوعي الرقابي منذ الدخول الى المؤسسة من خلال:

1.1.4. جهاز الحراسة والامن: وهو جهاز تابع ل مؤسسة Amine Gard يتكون من افوج يعمل بنظام المداومة (3-8) قائم على مراقبة لكل الأشخاص سوآءا كانوا عمال او زائرين ولدهم مختلف السجلات تسجل فيه جميع الملاحظات اخذا بعين الاعتبار اليوم والوقت بالإضافة لمختلف الملاحظات المتعلقة بمحيط المؤسسة من بين السجلات الموجودة:

- سجل خاص لتسجيل الأشخاص: (الدخول -الخروج)؛
- سجل خاص بتسجيل كل أنواع المركاب (الدخول -الخروج)؛
- بالإضافة الا سجلات أخرى .

يعمل هذا الجهاز بتامين محيط المؤسسة مما يجعله مساهما بالدرجة الأولى في فعالية الرقابة.

2.1.4. الجهاز الإداري: يتمثل في كفاءة أصحاب القرارات ونزاهتهم وتمسكهم بالقيم الأخلاقية السائدة والمعايير السلوكية المطبقة في الواقع العملي في المؤسسة، ومختلف السياسات المعمول بها ومدى التزام كل عامل بتطبيق سياسة المؤسسة فالجهاز الإداري في مؤسسة colpaيتميز بالكفاءة في التسيير والاحترافية في العمل، وهذا ما التمسناه من خلال ملاحظتنا لحرصه التام على مراقبة ومتابعة كل التفاصيل. ويعتمد هذا الجهاز على أساليب حديثة في الرقابة تساعدهم على تفادي بعض الانحرافات الغير المتوقعة، بالإضافة الا ان دور الذي يلعبه العمال والتزامهم الحقيقي سيزيد من تقليل الأخطاء مما ينعكس على مردودية المؤسسة

2.4. أنشطة الرقابة في مؤسسة Colpa:

1.2.4. الفصل في الوظائف: بمعنى كل وظيفة على رأسها مسؤول يتم تعينة وفق مستواه (مؤهلاته العملية) المطلوبة في منصب ما يعمل على ضمان التسيير الحسن للعمل وإنجاز مهامه بدون أخطاء، ويقوم بعملية إعداد تقارير يومية عن حالة العمل ويسجل الحالات (الانحرافات – الأخطاء) ويتم تسليمها مباشرة للمسؤول المناوب ويتم إعلام المسؤول الأول بالحالة المسجلة مثلا وجود خطر ما.

2.2.4. التأكد من مداومة العمل: بمعنى أن نظام المداومة يعمل بدون توقف وفق النظام المعمول به في المؤسسات الأخرى (3-8) وما بين استمرارية إنجاز الأعمال بكل بساطة.

3.2.4. اكتشاف الأخطاء وتصحيحها: في حالة وجود انحرافات او مخاطر فإن مسؤول الوظيفة يقوم بالإجراءات اللازمة بالتواصل مع الجهات المعنية في المؤسسة لاتخاذ قرار مناسب وفي الوقت المناسب، وهناك قرارات روتينية بإمكان المسؤول الوظيفي اتخاذها مباشرة دون الرجوع للمسؤول الأول والتي تندرج ضمن صلاحياته والسهر على تطبيق الإجراءات الوظيفية واحترام القوانين سارية المفعول وتطبيق تعليمات الإدارة المستجدة.

4.2.4. إعداد التقارير: يتم إعداد تقارير تحتوي على التفاصيل (الإنتاج – الشراء – البيع).

3.4. تقييم المخاطر:

كل مؤسسة معرضة لمختلف المخاطر ولذلك تقوم مؤسسة colpa بتحديد أهدافها وهذا لا يتحقق بوضع استراتيجية، ويتم بناءها بعد تحديد المخاطر التي يمكن أن تحدث وتحديد مدى خطورتها وحدتها واختيار الأسلوب المناسب للتصدي لها ووضع مختلف الإجراءات الواجبة اتخاذها وهذا ما يجعل إمكانية تحقيق الأهداف عال جدا وتنقسم المخاطر إلى:

1.3.4.مخاطر مادية: هي المخاطر التلف التي تقيس ممتلكات المؤسسة مثل الحرائق، السرقة.

2.3.4.مخاطر بشرية: هي المخاطر التي تصيب العمال أثناء تأدية اعمالهم.

4.4. إدارة المخاطر:

بغرض تحقيق الأهداف لابد من الجهاز الإداري أن يضع مجموعة من الآليات التي تمنع من حدوث المخاطر أو تقلل منها، ومنذ تواجدنا في مؤسسة colpa لاحظنا انهم يعتمدون على أساليب مختلفة لتقليل المخاطر الممكن حدوثها والتي أثبتها لنا مسؤولي المؤسسة وهي:

1.4.4. أساليب وقائية: يعتبر هذا الأسلوب الأكثر فعالية وهو الذي يعبر على ضرورة تطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لتفادي المخاطر والانحرافات الممكنة حدوثها وتكون آثارها وخيمة على المؤسسة أو البيئة وأن مثل هذه الإجراءات تكلف أقل من سياسة التدخل لمعالجة المخاطر بعد حدوثها بمختلف الأساليب. وما لاحظناه في هذه المؤسسة مختلف اللافتات الإرشادية الوقاية التي وضعت في محيط المؤسسة ومن بينها: " **أوقف العمل غير الامن دائما**" "**استخدم معدات الحماية الشخصية الإلزامية للعمل**" "**امتثل للتصاريح البيئية والتشغيلية**" "**اتباع القوانين شرط للتوظيف**". والتي تجعل كل عامل مسؤولا يعمل على حماية المؤسسة لأنها مصدر عيشه وقوته.

2.4.4. أساليب علاجية وتصحيحية: بحيث تتمثل في مختلف الإجراءات الملموسة التي تضعها المؤسسة في حالة حدوثها رغم الإجراءات الوقائية إلا أن هذا التصنيف يحدم ن المخاطر ويقلل من حدتها مثلا: الباس القانوني للعمال الذي يعد إجباريا soulier de sécurité, casque. وضع مضاد الحرائق extincteur...الخ).

5.4.المعلومات والاتصال في المؤسسة:

تستخدم مؤسسة colpa على أجهزة حديثة للاتصال حيث تم وضع آليات جديدة يتم من خلالها التواصل بين العمال والحراس مع المسؤولين وإبلاغهم عن معلومات جديدة (أخطار مثلا) ووضعت تحت تصرف كل العمال Application bag لإبلاغ المسؤولين عن الحالات، بالإضافة إلى مصادر أخرى مثلا WhatsApp وتبادلها ويعتبر من البرامج المتميزة والمستخدم به عالميا.

6.4. المرافقة والإشراف:

من خلال التقارير اليومية التي يتم إعدادها من طرف المعنيين يتم اتخاذ إجراءات مناسبة مما يسهل عملية المتابعة والإشراف الميداني مما يساعد على تحقيق الأهداف المسطرة.

7.4.معالم الرقمنة في مؤسسة colpa:

صاحب الانفجار التكنولوجي والثورة المعلوماتية في ظل اقتصاد المعرفة على مجموعة من التطورات التي الزمت المؤسسات التعامل معها بغرض فرض وجودها فلا يمكن التعامل بالأساليب الكلاسيكية في ظل بيئة تسود فيها تغيرات كبيرة ومعلومات ومخاطر غير متوقعة فالرقمنة هو أسلوب حديث يتماشى مع عصرنا الحالي يزيد من الحوكمة والشفافية ويقضي على اشكال البيروقراطية مما دفع بمؤسسة colpa الى عصرنة ادارتها باستخدام أساليب تكنولوجية حديثة وتطبيقات الكترونية تساهم في تنظيم مختلف عملياتها وتحسين الأداء الوظيفي وإلغاء الوساطة من بين الأساليب الرقمية التي تعتمد عليها ما يلي :

1.7.4. تطبيق bog– global: وهو تطبيق حديث وضع تحت تصرف المسؤولين داخل المؤسسة وهو تطبيق يستخدم للإبلاغ عن المخاطر والحالات التي تشكل خطرا داخل المؤسسة مما يجعل من المسؤولين اتخاذ قرارات فورية، وهذا التطبيق حسب مسؤولي المؤسسة ساهم بشكل كبير في زيادة الرقابة على مستوى كل الأقسام وأدى الى تخفيض المخاطر التي لو حدثت يكون تأثيرها بليغ في المؤسسة، يساعد هذا التطبيق باكتساب المعلومة بسرعة وتسمح لمختلف الأطراف المسؤولة بمعرفة وقت الإبلاغ عن الحالة والعنصر الذي ابلغ عن الحالة ومدة التي تم معالجة الحالة.

2.7.4. البريد الالكتروني: هي الية تعتمد عليها مؤسسة colpa مما سهل عليها تبادل المعلومات والمستندات مع مختلف المصادر التي تتعامل معها سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، وما لها من اثار إيجابية من توفير الوقت والمال بأقل جهد ممكن.

3.7.4 تطبيق واتساب: وهو التطبيق الذي يتم التعامل به في المؤسسة ما يسهل عملية التواصل بين العمال فيما بينهم او مع المسؤولين، وكلما تزداد قنوات الاتصال في المؤسسة يؤدى الى تفعيل نظام الرقابة الداخلية وتصحيح كل الأخطاء، وان استغلال مثل هذه التطبيقات في المؤسسة يزيد من رقمنة الإدارة وزوال الاشكال الكلاسيكية والتقليدية، وهذا هو المطلوب في عصرنا.

بالإضافة الى تطبيقات واليات تزيد من فعالية الرقابة الداخلية من بينها:

4.7.4. جهاز البصمة الالكترونية la pointeuse: تعمل مؤسسة colpaبهذا النظام منذ سنوات رغم وجود سجلات تسجل فيها كل الملاحظات الخاصة بالعمال الى ان تم تدعيم هذا النظام التقليدي بنظام رقمي فعال، وهو جهاز يستخدم لتسجيل أوقات دخول العمال الى المؤسسة، حضورهم او غيابهم عن العمل وهذا ما يسهل من فريق الموارد البشرية بمتابعة سلوك الافراد وانضباطهم ومدي احترامهم لنظام العمل باحترام أوقات الدخول والخروج، وهذا النظام الرقمي عمم في المؤسسات نظرا لمساهمته الكبيرة في تسهيل عملية المراقبة الداخلية.

5.7.4. تطبيق intilex: هو تطبيق رقمي حديث يستخدم في قسم المحاسبة، يستخدم هذا التطبيق لتسجيل كل الفواتير المحررة من قسم او مصلحة التجارية والمتعلقة بالمشتريات والمبيعات (extraction des factures)، بحيث ان هتان المصلحتان تعملان بالتنسيق فيما بينهما لتسهيل عملية الرقابة وتجنب الوقوع في الأخطاء نظرا لتعدد العمليات اليومية التي تقوم بها مؤسسة colpa.

6.7.4 تطبيق pc conta: هو تطبيق يستخدم في قسم المحاسبة وتسجل فيه جمع العمليات المحاسبة التي قامت بها مؤسسة colpaيوميا، حيث ان منذ استخدام هذا التطبيق ازداد فعالية العمليات المحاسبة عما كان به سابقا (التسجيل اليومي بطرق تقليدية) مما ازداد في سهولة مراقبة العمليات والتأكد من صحتها، وترحل جميع العمليات المحاسبة الى هذا القسم باعتباره اهم مركز رئيسي في مؤسسة colpa.

7.7.4. تطبيق DLGS خاص بالشراء والتخزين: تعتمد مؤسسة colpaعلى هذا التطبيق لتسجيل كل عمليات الشراء التي تقوم بها المؤسسة بالإضافة الى حركة المخزون وتسجيل bon de réception, bon de commande

بالإضافة الى مجموعة من التطبيقات التي تعتمد عليها مؤسسة colpaمع مختلف المصالح الخارجية التي تتعامل معها مثل مصلحة الضرائب وكيفية التسديد والمراسلات فيما بينهم، وكيفية التعامل مع البنوك، cacobath، cnas.

8.4. دور الرقمنة في تحسين الرقابة الداخلية في مؤسسة colpa:

من خلال اهم التطبيقات التي تعتمد عليها مؤسسة colpa التي استعرضناها سابقا، فان استخدامها سيزيد من فعالية وسهولة الرقابة والرفع من أداء المؤسسة والموظفين ويسمح لهم بزيادة المعرفة والاقتصاد في الوقت والجهد مما ينعكس إيجابيا على مردودية المؤسسة وتمكنها من تحقيق أهدافها ،ويمكن لنا من تلخيص لأثر الرقمنة على الرقابة الداخلية في مؤسسة colpa من خلال النقاط التالية:

- السرعة في اكتساب المعلومة؛
- معرفة المخاطر الموجودة في محيط المؤسسة؛
- تقليل الأخطاء والانحرافات؛
- تصحيح الأخطاء في وقت قياسي؛
- الاقتصاد في الوقت والجهد وتقريب الإدارة من العمال؛
- فعالية الرقابة واكتساب نماذج جديدة للرقابة؛
- اشراك كافة الموارد البشرية في معرفة المخاطر المحيطة بالمؤسسة واهم القرارات المتخذة لتصحيح المسار؛
- سهولة الاتصال بين الأقسام وفي وقت محدود؛
- اتخاذ القرار في الوقت المناسب؛
- التواصل دون انقطاع ب 24/ 24 .

5.خاتمة:

بدأت مؤسسة colpa باستخدام الأساليب الرقمية المتاحة لها في كل مرحلة، مما سمح لمسيري المؤسسة باكتساب الخبرة اللازمة في المجال الى غاية اليوم اين أصبحت الإدارة كلها من واقع الافتراض، وهذا ما دفع مسيري هذه المؤسسة بوضع استراتيجية للتكيف مع المتطلبات الحالية وعصرنة ادارتها باستخدام تطبيقات جديدة وتوظيفها للتقليل من المخاطر والحد منها وسهولة مراقبة بيئتها، وكان لها اثرا كبيرا في تطور العديد من العمليات وفي مختلف المستويات منها الإدارة، الإنتاج، التسويق والرقابة والتي يمكن ان نوجز اثارها

فيما يلي :

– بإدخال الرقمنة في الإدارة أصبحت الأنشطة الرقابية تتميز بالكفاءة والفعالية بحيث ان الرقمنة أداة تزيد من الشفافية وتحارب كل اشكال الفساد والغش، بحيث تساعد على الحصول على معلومات ومعالجتها تتم بصورة سريعة جدا وبدقة عالية وبدون أخطاء مما تساعد على تحقيق الأهداف كما تزيد من تسهيل مهمة المراقب، وتعمل على القضاء بكل الاشكال اللاأخلاقية في ممارسة هذه المهنة، فالرقمنة تكتشف الأخطاء بسرعة مما تزيد من فعالية الرقابة في المؤسسة وسهولة اتخاذ القرار.

– ترتبط أهداف مؤسسة colpa ارتباطا وثيقا بالرقابة الداخلية فكلما ازدادت فعالية الرقابة ازدادت نسبة واحتمالية تحقيق الأهداف، فالرقمنة جعلت من الإدارة ترفع سقف وطموح تحقيق الأهداف.

1.5. النتائج: من خلال هذه الدراسة وتوصلنا الى النتائج التالية:

- يتوافق نظام الرقابة الداخلية والى حد بعيد مع اطارcoso؛
- رقمنة إدارة مؤسسة colpa بنسبة كبيرة؛
- تحسين الأداء في المؤسسة ورفع من مستوى العمال؛
- فعالية نظام الرقابة الداخلية في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة؛
- السرعة في التواصل، اكتشاف المخاطر وسهولة تصحيحها؛
- التنسيق بين الإدارة والاقسام الأخرى والاعوان داخل المؤسسة؛
- الرقمنة أدى تحسين نظام الرقابة الداخلية.

2.5. التوصيات: يمكن ادراج التوصيات التالية:

- ضرورة تكثيف التكوين لتحسين أداء المستخدمين في استعمال النماذج والتطبيقات؛
- الاهتمام بالأيام التحسسية ومشاركة كل أعوان المؤسسة لزرع فيهم روح المسؤولية؛
- الاعتماد على سياسة التحفيز لزيادة تفعيل نظام الرقابة؛
- تعميم الرقمنة في باقي المؤسسة؛
- الاستعانة بخبراء في مجال الرقمنة والاستفادة من خبراتهم؛
- زيادة ربط المؤسسة بالجامعة والاستفادة من بالبحوث.

5. قائمة المراجع:

1.5.باللغة العربية:

1.1.5. الكتب:

وجدي حامد حجازي، (2010)، أصول المراجعة الداخلية – مدخل علمي تطبيقي –، دار التعليم الجامعي، مصر، 2010.

عبد الوهاب نصر علي، شحاتة السيد شحاتة، (2011)، دراسات متقدمة في الرقابة والمراجعة الداخلية وفقا لأحداث المعايير الدولية والأمريكية –مدخل الحوكمة وإدارة المخاطر وتكنولوجيا المعلومات –، دار التعليم الجامعي، مصر.

طارق عبد العال حماد،(2004)، موسوعة معايير المراجعة الدولية والأمريكية والعربية، الجزء 2، الرقابة الداخلية – ادلة الاثبات –الدار الجامعية، الإسكندرية مصر .

كمال الدين مصطفى الدهراوي، محمد السيد سرايا، (2006)، دراسات متقدمة في المحاسبة والمراجعة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

احمد حلمي جمعة، (2015)، مدخل الى التدقيق والتأكيد وفقا لمعايير الدولية لتدقيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

محمد التهامي طواهر، صديقي مسعود، (2006)، المراجعة وتدقيق الحسابات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الطبعة الثالثة.

2.1.5.المجلات:

عبد الله عقلة غنيمات، وليد زكريا صيام، (2011)، العوامل المؤثرة في فعالية أنظمة الرقابة الداخلية في الوزارات الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، 7(04) ، 2011، ص 627.

جميلة سلايمي، (2019)، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية ،10(2)، ص 947.

الهام يحياوي، (2019)، التسويق الرقمي، كيفية تطبيق التحول الرقمي في مجال التسويق، مجلة التنمية الاقتصادية، (02) 4، ص 135.

فطيمة زهرة بن شيخة، (2022)، رقمنة الرقابة الداخلية كآلية للإدارة المخاطر في الجزائر: الفرص والتحديات، مجلة البشائر الاقتصادية، 8(2)، ص564.

علي عماد محمد أزهر، (2020)، الية نظام الرقابة الداخلية في البنوك المصرفية (دراسة حالة البنك الكويتي المركزي)، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 17، ص 202.

3.1.5.الأطروحات:

عزوز ميلود،(2007)، دور المراجعة في تقيم أداء نظام الرقابة الداخلية للمؤسسات الاقتصادية، علوم التسيير، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة 20 اوت 1955، بسكرة .

عيد عباد مناور الرشيدي، (2010)، تقييم فعالية نظم الرقابة الداخلية في البنوك التجارية في الكويت، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الكويت.

2.5.باللغة الفرنسية:

Collins, L, & Valin, G.(1992), Audit et contrôle interne -aspects financiers, opérationnels et stratégique-édition Dalloz, 4éme édition.

Outaleb yassine ,ahmed lemalem ,(2023), la transformation digitale et ses impacts sur les systèmes de contrôle interne :étude des pratique des entreprises marocaines, revue du contrôle de la comptabilité st de l'audit ,vol 7, num 4 .

Committee of sponsoring organization of the Treadway commission, (2011), internal control -integrated framework, New York.